09.JPG

وكمال التبرى من مضرة ومذلة ومزلة القوة والحول الى جمال معزة ومبرة
ومسرة ذى القدرة والطول ؛ والتعرى من معرة لباس باس البلوى ؛
وشعار عار عدوى الدعوى ؛ الموجبة للدمار والشنار ؛ المشار لها بحديث
ثم يظهر قوم يقول من اقرأ منا من اعلم منا من افقه منا الى ان قال اولئك منكم من
هذه الامة واولئك هم وقود النار ؛ ومن اشد فتنة العالم بين العالم الريآء ؛
فهو الشرك الاصغر وصاحبه ممقوت بين الاصفياء ؛ ففى الحديث من تعلم
علما مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة
واشد ما فى هذا الباب ؛ حديث مسلم فى الثلاثة الذين اول من تسعر بهم النار ففيه كفاية لأولى الالباب ؛
ومنه المرآء فلينبذه العاقل الى الورى ففيه محق السخاء بين الورى ؛
وفى الحديث ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا أوتوا الجدل ؛ ثم قرأ صلى الله عليه وسلم
ما ضربوه لك الا جدلا ؛ وفيه [ابغض الرجال الى الله الالد الخصم ؛ وفيه [كفى
بك اثما ان لا تزال مخاصما ؛ وفى منثور الحكم ؛ ومأثور الكلم ؛ [اذا رأيت الرجل لجوجا
ممارياً معجباً بنفسه فقد تمت خسارته ؛ والعياذ بالله

والمراد الذى عليه المدار فى هذا المقام بخلاصة المقال ؛ هو اقتناء سر الاخلاص الذى
هو روح صور الاعمال ؛ وأساس اجتناء ثمرة الاخلاص ؛ وروح سير العمال ؛ وحرز
عز للخواص ؛ من اقتناص الوسواس واختلاس الخناس ؛ ونتيجة الكمال بالتدرع بحسن
حصن الايمان للفوز بكنز الامان من رمز وعد عهد وفد رفدان عبادى ليس لك عليهم سلطان ؛ خالص
فيسير مسير بصير غير مشتبه ويصير مصير نصير غير مشتبه بذوق تسوق تشوق
ومن يؤمن بالله يهد قلبه أفمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه ؛

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)